

شكوى

زَيْدَانُ "مَرَّ يَجْرِي" نَحْوَ الرُّوَابِيِ الْخُضْرِ
 فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ وَ أَتْلَفَ الْأَزْهَارَ
 وَ أَغْضَبَ الْأَطْيَارَ حَتَّى بَكَتَ لِلنَّهْرِ
 وَمَا شَدَّتْ فِي الْفَجْرِ
 "رِيْمَا" قُبَيْلَ الظُّهْرِ مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ
 أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ وَالْقَشَّ وَالْأَغْشَابَ
 فَاسْتَنْكَرَ وَازْتَابَ وَفَرَ نَحْوَ الْقَفْرِ
 يَبْكِي بِدَمْعٍ يَجْرِي
 "زَيْدَانُ هَلَا تَدْرِي" ؟ فِي الْغَابَةِ مَا يَجْرِي
 فَالْنَّبْتَةُ الْخَضْرَاءُ فِي الْغَابَةِ الْفَيْحَاءُ
 تُعَطِّرُ الْأَجْوَاءَ إِذْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ
 كَمْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ !
 "رِيْمَا" تَعَالِي إِجْرِي اِغْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
 فَالْنَّهْرُ يَا "رِيْمَا" يُخَيِّبُ أَرْضِينَا
 يَسْقِي مَوَاشِينَا فِي الصَّيْفِ وَقَتَ الْحَرِّ
 فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ

محمد البقلوطي

